



مؤسسة محمد السادس لحماية البيئة
FONDATION MOHAMMED VI
POUR LA PROTECTION DE L'ENVIRONNEMENT
www.fm6e.org



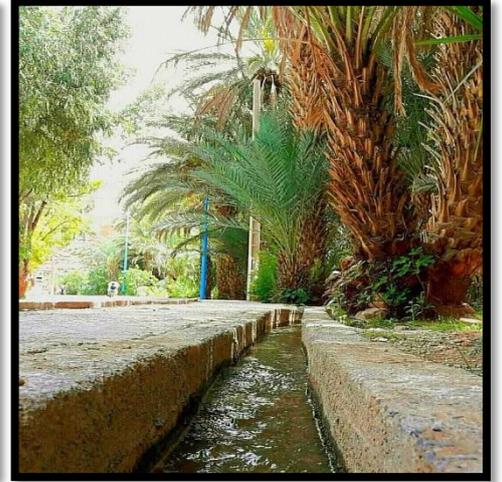
الصحفيون الشباب
من أجل البيئة

المملكة المغربية
وزارة التربة للبيئة
والتعليم الأولي والرياضة
الأكاديمية الوطنية للتربية والتكوين
حفظ كرامة ودين
ROYAUME DU MAROC
Ministère de l'Éducation Nationale
de l'Enfance et de la Jeunesse
Ministère de l'Environnement
et du Développement Durable

الثانوية التأهيلية الحسن الثاني بوزكارن كلميم

النادي الصحي والبيئي.

مسابقة الصحفيين الشباب 2022/2021



واحة بوزكارن ... كل يوم هي في شأن،

هل ماتت الواحة أم قتلت؟

جائحة كورونا رب ضارة نافعة

الأستاذ المشرف:

عبد الله بجديد



طاقم الصحفيات الشباب من أجل البيئة:

بوساين نورة إديها إيمان ابليلض فاطمة الزهراء

عيجور حباب بزار فاطمة عبدالله سلمي



واحة بويزكارن ... كل يوم هي في شأن هل ماتت الواحة أم قتلت؟

جائحة كورونا رب ضارة نافعة

يرتبط ذكر مدينة بويزكارن بمنعرجات "أكني إمغارن" الخطيرة التي نسجت حولها العديد من الأساطير، هذه المنعرجات تخفي بين طياتها واحة خضراء تجمع العديد من المتناقضات. بويزكارن او بو ازكارن أسماء عديدة لمكان واحد، ف "بو" تعني صاحب و "ازكارن" تعني الحبال بالأمازيغية، أما أصلها فتختلف الروايات فهناك من يقول انها تعود الى كثرة استعمال الحبال خلال حفر العين المائية التي تسقي بساتين الواحة وهناك من يربطها بطريقة تقسيم الأراضي بواسطة ما يسمى "ازكارن".

تتميز بويزكارن بموقعها الاستراتيجي، إذ تقع على بعد 165 كلم جنوب اكادير و42 كلم شمال كلميم، وتمر عبرها أهم طريق وطنية تربط وسط المغرب بجنوبه، كما تقدر مساحتها ب 27 كيلومتر مربع وعدد سكانها بلغ 14286 نسمة حسب إحصاء 2014. مناخها شبه صحراوي وتحيط بها الجبال من مختلف النواحي.

تواجه واحة بويزكارن كغيرها من واحات المغرب مخاطر محدقة بسبب انتشار النفايات الصلبة والسائلة واستمرار الجفاف والتغيرات المناخية والزحف العمراني. لتقريب القارئ من أثر هذه المشاكل على نظام الواحة بالمنطقة والمجهودات المبذولة للحد منها، إضافة إلى البحث عن فرص متاحة بين أزمة كورونا العالمية وتعافي نظام الواحات، طرق فريق عمل الصحفيين الشباب لثانوية الحسن الثاني التأهيلية أبواب العديد من المؤسسات و الفعاليات منها المجلس البلدي للمدينة و بعض جمعيات المجتمع المدني و الوكالة الوطنية لتنمية مناطق الواحات وشجر الأركان (كلميم) ، إضافة إلى المديرية الجهوية للفلاحة بكلميم و مكتب الوطني للماء و الكهرباء.

شد فريق الصحفيات الشباب الرحال صوب مقر بلدية بويزكارن للقاء أعضاء المجلس البلدي، واختارت عضوات فريق العمل العديد من النقاط والتساؤلات المناسبة لموضوع قضية واحة بويزكارن باعتبارها موقعا إيكولوجيا وإرثا حضاريا.



الأشجار المثمرة تعرض العديد منها للانقراض كاللوز مثلا.

ودق السيد نظيفي ناقوس الخطر

وحذر من استمرار ضعف وعي المواطن

بأهمية الحفاظ على الموروث البيئي

لواحة بويزكارن، ولم يتردد في ذكر

مظاهر غياب التوعية أبرزها إيجاد بقايا

الفحم لم ينطفئ بعد في حاويات النفايات

وغسل الملابس في عين الماء المخترقة

للواحة...

وخلص إلى أن غياب أو ضعف دعم

الجمعيات التي تقوم بحملات النظافة ورسم

جداريات لتوعية الساكنة حال دون قيامها

بواجبها بأكمل وجه.

النفايات الصلبة تمثل خطرا حقيقيا نظرا

لغياب مطرح جماعي خاص بالمدينة

نتيجة اغلاقه بحكم قضائي. كما أشار إلى

ضعف البنيات التحولية للتحكم في

الفيضانات وغياب دراسة تقنية للوقاية

منها.

وكشف المتحدث أن كمية النفايات

المنزلية التي يتم جمعها يتجاوز 27 طن

يوميًا، تتضمن مخلفات كل أحياء

بويزكارن، إضافة إلى نفايات السجن

المحلي والنفايات غير الطبية للمراكز

الطبية بالمدينة.

وأوضح أن الواحة كانت في

السبعينات والثمانينات تضم مجموعة من

اختار السيد عبد الصديق النظيفي

مدير المصالح الجماعية الحديث عن

محور البيئة لبرنامج عمل الفريق المسير

للبلدية كتوطئة للقاء، وذكر بأن واحة

بويزكارن تزخر بفرص كبيرة للتنمية

المستدامة.

وفي معرض جوابه عن سؤال حول

المشاكل التي تهدد بيئة مدينة بويزكارن

أفاد إلى تعدد هذه المشاكل، وأوضح أن

واحة بويزكارن بعيون أبنائها جمعية رواد البسمة للتنمية والثقافة نموذجا



المصدر: صورة من الواحة بعدسة فريق العمل.

أبرز رئيس جمعية رواد بسمة للتنمية والتعاون أن واحة بويزكارن تعاني من مجموعة من المشاكل ترتبط معظمها بالتدخل البشري منها تراكم الأزبال، إتلاف الأشجار والنباتات، استعمال مياه السقي كوسيلة للتصيين مع استعمال مواد كيميائية تعرقل نمو الأشجار، استنزاف الفرشة المائي إضافة إلى افراغ مخلفات معاصر الزيتون عبر شبكة التطهير.

ووفقا لذات المتحدث فإن الرعي الجائر والجفاف وغياب خطة واضحة لحماية الواحة ساهم في تفاقم الوضع، معتبرا أن طرح مياه الصرف الصحي مباشرة في بساتين الواحة منذ سنوات عديدة بمثابة القشة التي قسمت ظهر البعير على حد تعبيره.

محطة معالجة مياه الصرف الصحي هل هي بداية نهاية الأزمة

البيولوجي بالواحة إلا أن المياه المعالجة تطرح في الواد مباشرة دون إعادة استغلالها.

حجم المياه المعالجة بالتر مكعب على السنة

(حسب مركز المياه الصالح للشرب بويزكارن)

2016	2017	2018	2019	2020
5408	5429	6264	8740	9377

لحد من التلوث الناتج عن مياه الصرف الصحي، تم إنشاء محطة المعالجة سنة 2008 يتم تدبيرها من طرف للمكتب الوطني للماء الصالح للشرب وتستقبل أزيد من 9300 متر مكعب سنويا من المياه تنقلها شبكة صرف صحي تبلغ 45 كلم.

وبلغت مخلفات المياه العادمة بعد تجفيفها 770 متر مكعب في السنة. على الرغم أهمية هذه الخطوة في الحفاظ على التنوع

الواحة تساوي رثة بويزكارن

وبرامج تثمين واحات الجنوب. بالإضافة إلى تثمين المنتوجات المحلية وخاصة الزيتون والأركان والنخيل بتنسيق مع المديرية الإقليمية للفلاحة.

وفي السياق نفسه قام المجلس البلدي باستصدار قرار جماعي لمنع البناء بالواحة ومنع الرعي بها، مع العمل على فتح مركز تابع للوزارة الوصية لتقديم كافة الاستشارات والخدمات للفلاح البويزكارني.

شكل الحفاظ على عناصر واحة بويزكارن عصب الجهود المبذولة من طرف كافة المتدخلين، في ظل مقاربة تشاركية تأخذ بعين الاعتبار استرجاع الواحة لبريقها مع حفظ حقوق الأجيال القادمة.

فمن جهته عمل المجلس البلدي الجديد على رفع ملتزمات في إطار الشراكة بين الجمعيات العاملة في القطاع والجماعة لتمكين واحة بويزكارن للاستفادة من برامج مخطط المغرب الأخضر

جمعية رواد البسمة : نعتبر أنفسنا معنا أولا بالحفاظ على واحة بويزكارن

■ أولا ما دور الجمعية في الحفاظ على واحة بويزكارن؟

- المحافظة على البيئة ونظافة الواحة منظر حضاري ينمي على إدراك الشخص بالمسؤولية، وهاته من بين الأهداف والمبادئ التي تسعى الجمعية على نشرها في المجتمع، من خلال تمرير رسالة التربية البيئية والتطوع وضمان استمراريتها عبر الأجيال.

■ هل يشارك المواطن في الأنشطة البيئية؟

- بطبيعة الحال جل الأنشطة البيئية يتم إشراك فيها الساكنة سواء بطرق مباشرة أو غير مباشرة، وبالخصوص الناشئة والنساء والشباب.

■ التنسيق مع المجلس البلدي، كيف يتم ذلك؟

- تنجز هذه المبادرات بالتنسيق مع المجلس البلدي الذي يوفر جميع المواد الأولية والآليات الضرورية لهذا الغرض.

■ ارتباطا بموضوع الساعة: جائحة كورونا هل ساهمت في

حماية بيئة واحة بويزكارن؟

- بكل صدق، أعتقد أن أزمة كورونا ساهمت بشكل أو بآخر في حماية البيئة عن طريق حظر التجول والنقص من الأنشطة البشرية اليومية التي تهلك الثروات الطبيعية والتي تتلف البيئة.

واحة بويزكارن	العدد	المساحة بالهكتار
الزيتون	3006 1	112
النخيل	5 484	79
الأركان(الجبال)	-	2000

المصدر: الوكالة الوطنية لتنمية مناطق الواحات وشجر الأركان.

ألم يحن الوقت بأن تتخلى الساكنة عن أنانيتها ونرجسيتها للنظر إلى الواحة بمنظور العقل والاحترام كإرث إيكولوجي وحضاري؟ هل يمكن الحديث عن التنمية المستدامة ومعظم سلوكياتنا تلحق ضررا بالبيئة؟ عقود وعقود خلت وواحة بويزكارن تجد نفسها في نفس الدائرة أو أسوأ، فما أحوجنا اليوم وقد اشتدت وطأة تدمير جل مكوناتها إلى مجتمع واع يرد إليها الاعتبار ويصحح صورتها.

يتقدم فريق عمل هذا التقرير الصحفي:

- نورة بوساين
- إيمان إدبها
- فاطمة الزهراء ابلييض
- فاطمة بزار
- سلمى عبدالاله
- رحاب عيجو

تحت اشراف: الأستاذ عبد الله بجديد

بخالص عبارات الشكر والثناء لكل من أفاد

وقدم يد المساعدة ونخص بذكر كل من:

* السيدة هدى بوسكري مسؤولة بالوكالة الوطنية لحماية مناطق الواحات وشجر الأركان بكلميم

* السيد عبد الصديق النظيف: مدير المصالح الجماعية للمجلس البلدي ببويزكارن

* رئيس جمعية رواد البسمة للتنمية والثقافة ببويزكارن

* إدارة ثانوية الحسن الثاني التأهيلية بويزكارن

*مسؤول محطة معالجة المياه ببويزكارن

*المديرية الجهوية للبيئة بكلميم

* ساكنة مدينة بويزكارن
